**قصة حبة القمح**

إنها سعيدة تلك الحبة الصغيرة، سعيدة جداً وهي دافئة قي كومة القمح في عمق المخزن، حيث مجرى هواء لطيف كافٍ للتنفس، وحيث لا تصل أي قطرة شتاء لترطيب كومة القمح. الحبوب الأخرى لطيفات جداً ومهذّبات جداً، إنهنّ صديقات طيبات.

وهكذا عندما تصلّي هذه الحبة الصغيرة ، فإنها تشكر الرب قائلةً: "شكراً يا إلهي! إنني سعيدة جداً وأريد أن تستمر هذه السعادة للأبد."

ذات يوم، حدثت ضجة كبيرة في المخزن. وصل رجال مع رفوش كبيرة، ونقلت حبة القمح ورفيقاتها إلى عربة. وانطلقت العربة وكأنها في نزهة. بحسب تواتر الهزّات ، كانت حبة القمح ترى تارةً زاويةً من السماء الزرقاء وطوراً أزهاراً جميلة، فراشة أو دعسوقة... هذا بالحقيقة جميلٌ جداً لا بل أجمل بكثير من المخزن. بعد برهة، توقف الجميع إلى جانب حقل مفلوح جيداً، وألقى الرجال كومة القمح قي إحدى زوايا الحقل دون أي احتراز. أحدث ذلك صدمة لطّفها الطقس الجيد والمنعش... وأُتيحت الفرصة لحبّة القمح أن تقدِّم صلاتها قائلةّ: "يا إلهي، أٌريد أن أبقى ها هنا في هذا الطقس المنعش أطول مدّة ممكنة..."

لكن ها هي الحبة تغرق في الأرض... إنه الظلام المطبق...الجوار رطب... تكاد تختنق... إخترق البرد أعماقها. وتقدِّم صلاتها الأخيرة: " يا إلهي، لقد انتهى الأمر، سأموت..."

لكن ها قد حصل أمر عجيب، أحسّت الحبّة الصغيرة بقوة عظيمة تخترقها... إنفجرت في داخلها من كل الجوانب... وها هي قد أصبحت نبتة قمح صغيرة ، ومن ثمَّ ساقاً صاعداً إلى العلاء...لقد خرق قشرة الأرض وأصبح سنبلة قمح بديعة تحمل ستين حبّة قمح على الأقلّ. وتقول كل الحبات معاً صلاتهن : "نشكرك يا الهنا،أنت الذي تهب الحياة"

(بحسب الشاعر الدانمركي جورجنسن)